٤٥١
السنة التاسعة
٢١ / ١١ / ٢٠١٣م
١٧ محرم ١٤٣٥ هـ

الخميس

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

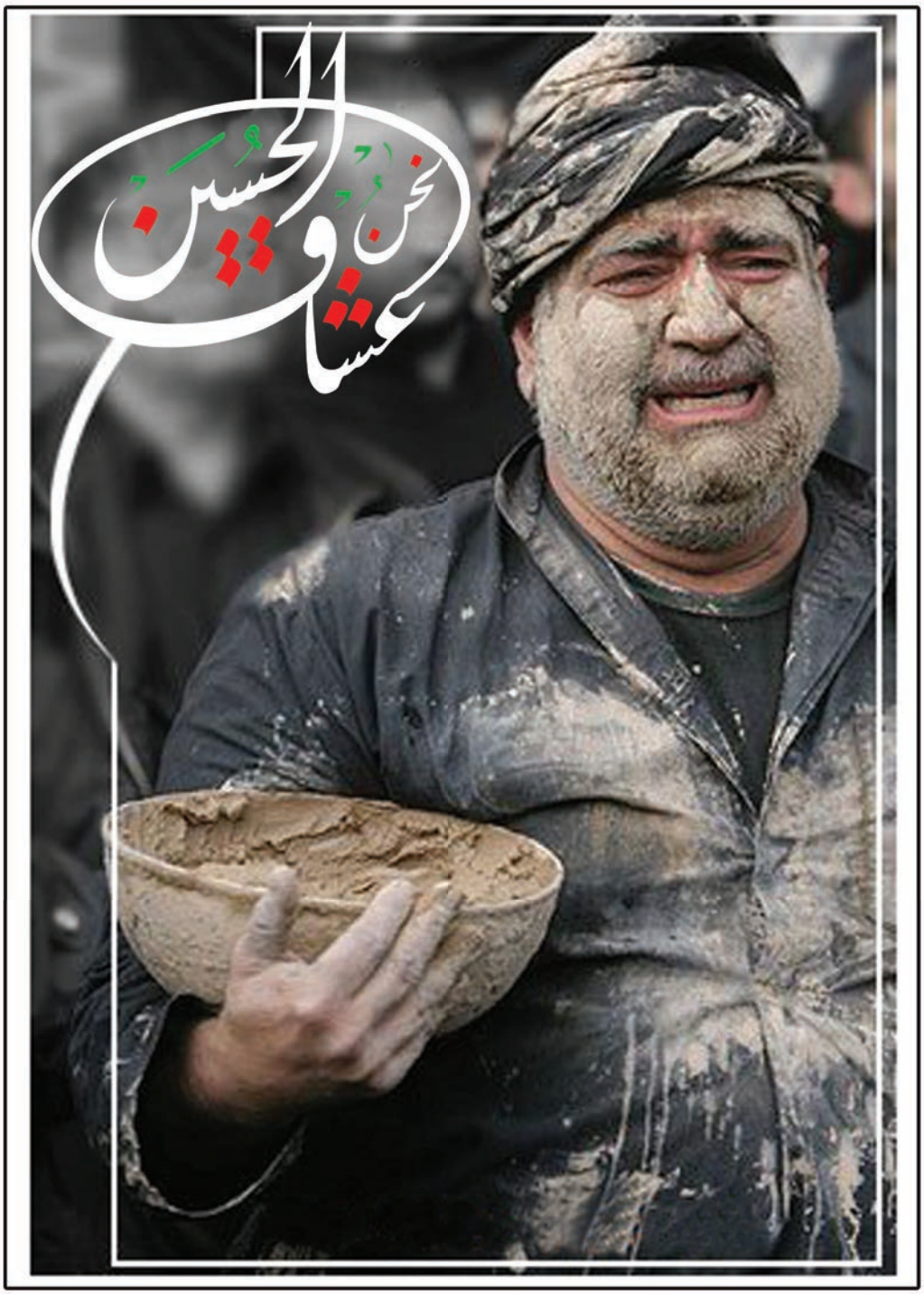

من أحداث هذا الأسبوع

١٧ محرم: ـ ولادة الشيخ البهائي تغمده الله عام ٩٥٣ هجرية.
ـ هلاك اصحاب الفيل، وسمي هذا العام بعام الفيل.

١٨ محرم : ثورة زيد ابن علي عليه السلام سنة ١٢٠ هجرية.
ـ وفاة السيد الطباطبائي تغمده الله صاحب تفسير الميزان سنة ١٤٠٢ هجرية.

١٩ محرم : خروج سبايا اهل البيت عليهم السلام من الكوفة الى الشام سنة ٦١ هجرية.

٢٠ محرم : وفاة ام البشر حواء عليها السلام عن عمر يناهز ٩٣١ عام، على رواية.

٢١ محرم - وفاة العلامة الحلي تغمده الله سنة ٧٢٦ هجرية.

٢٢ محرم - وفاة الشيخ الطوسي تغمده الله سنة ٤٦٠ هجرية.

٢٣ محرم - تفجير قبة الإمامين العسكريين عليهما السلام سنة ١٤٢٧ هجرية، على يد الارهابيين والتكفيريين.

شاء الله ان يراهنَّ سبايا..

إعداد / المحرر

لمّا جيء بسبايا أهل البيت عليهم السلام إلى الكوفة بعد واقعة الطف، أخذ أهل الكوفة ينوحون ويبكون، فقال حذلم بن ستير: ورأيت زينب بنت علي عليه السلام، فلم أرَ خَفِرة (عفيفة) قطّ أنطق منها، كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أومأتْ إلى الناس أن اسكتوا، فارتدّتْ الأنفاس، وسكتتْ الأصوات، فقالت: «الحمد لله والصلاة على أبي رسول الله صلى الله عليه وآله... فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرنّة، فما مثلكم إلّا كالتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً، تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلّا الصلف النطف...». وقد ندبت عليها السلام أخاها الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ،وقالت: «بأبي مَن فسطاطه مقطّع العُرى، بأبي مَن لا غائب فيُرتجى ولا جريح فيُداوى، بأبي مَن نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتّى قضى، بأبي العطشان حتّى مضى، بأبي مَن شيبته تقطر بالدماء، بأبي مَن جدّه محمّد المصطفى ...» لقد كان لزينب عليها السلام في واقعة كربلاء المكان البارز في جميع المواطن، فهي التي كانت تطبب العليل وتراقب أحوال أخيها الحسين عليه السلام ساعةً فساعة، وتخاطبه وتسأله عند كلّ حادثة، وهي التي كانت تدبّر أمر العيال والأطفال، وتقوم في ذلك مقام الرجال، أرسل عبيد الله بن زياد ـ والي الكوفة ـ السيّدة زينب عليها السلام مع سبايا آل البيت عليهم السلام ـ بناءً على طلب من يزيد بن معاوية ـ ومعهم رأس الحسين عليه السلام وباقي الرؤوس إلى الشام.

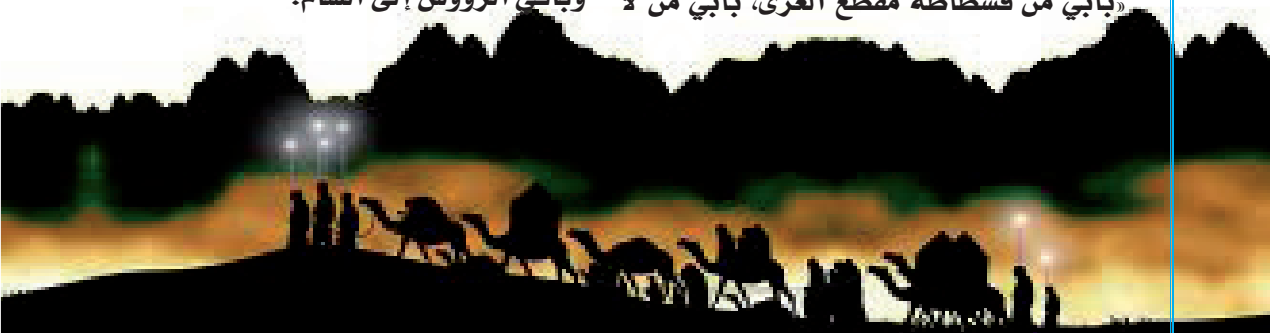

هي زينب لو كنت تعرف زينبا

الشيخ/ محمد رضا آل صادق

هي زينب لو كنت تعرف زينبا ... شأت الورى أما وبزتهم أبا
أخت الحسين ومن أتمت بعده ... نهج الجهاد وقارعت نوب السبا
درجت بيثرب عند دار المصطفى ... والصون يخفرها فسائل يثربا
سلها عن الحوراء سل عن عزها ... متقصيا ولما حوته منقّبا
قد ألهمت أسرار نهضة كربلا ... واستوعبتها وهي في عهد الصبا
وتعلمت من أمها مكنون ما ... أوحى النبي لها وما قد غيبا
حتى إذا كان المحرم واغتدت ... بالطف ثاكلة بمن سنوا الإبا
أبدت جميل الصبر وهي وقورة ... فكأن ما لقيته كان محببا
أنى يحاط بمن بعرصة كربلا ... لم تشك مما نابها واعصوصبا
كم شاهدت شجوا وعانت محنة ... يعيا البيان لهولها أن يعربا
رأت الحماة مجزرين على الثرى ... وجسومهم نهب الأسنة والظبا
رأت العدى تبتز منها حليها ... وخمارها والنار تلتهم الخبا
رأت الرؤوس على الرماح مشالة ... والسوط يقرع متنها أن تنحبا
ورعت يتامى صارخين وما لهم ... من مصرخ وحمت عليلا متعبا
لله ما احتملته بنت المصطفى ... في السبي إذ لم تلف ندبا طيبا
يحدو بها علج بغير ترفق ... فيجوب بيداء ويقطع سبسبا
وينال من سب الوصي وشتمه ... يا للرزية وهي تندب وا أبا
أعلمت في كوفان موقف زينب ... أيان غاظ ابن البغي فأغضبا
رام الدعي شماتة متطاولا ... لما رأى في أسره آل العبا
فغدا يسائل زينبا أرايت ما ... صنع الإله بكم وردد مسهبا
وإذا عقيلة هاشم وجنانها ... صلب وحاشا أن يلين فتغلبا
وتدره ثكلتك أمك لم أجد ... إلا الجميل فهاله أن تخطبا
ولرب يوم في الشام لصوتها ... وقع الزئير أو الضرام تلهبا
إذ خاطبت غرا بقتل شقيقها ... والعود ينكت منه ثغرا شنبا
أيزيد كد كيدا وناصب جاهدا ... ما اسطعت أن تلج المجال الأرحبا
فلتلفين غدا وما قدمته ... خسرا فأبشر بالجحيم مكبكبا
فتود أن لو لم تكن تلقى الذي ... كسبت يداك وساء ذلك مكسبا
يا بنت حيدرة وما أنبأته ... حق ومثلك قوله لن يكذبا
هذا ضريحك كعبة قدسية ... تؤوي الوفود مشرقا ومغربا
عقباك عقبى الصالحين وإنما ... يغدو الشقي بخزيه متجلببا
يا ليت شعري أين مجد أمية ... أم كيف أضحى صرح من كفروا هبا
أزكى السلام عليكم خير الورى ... ماخاب من يهواكم متقربا
إني محبكم فكونوا مفزعي ... يوم الجزاء إذا عدمت المهربا

محكمة الضمير

الفيزيائي/ا. شاكر عبد الرزاق

هنالك العديد من المحاكم التي تحاكم الانسان على ما يقترفه او ما تجتنيه يداه ، أوّلها هي المحاكم البشرية العادية، فعلى الرّغم من أنّ لهذه المحاكم بعض التأثير في تخفيف نسبة ارتكاب الجرائم، إلاّ أنّ الأسس التي أقيمت عليها لا تتكفل بتحقيق العدالة كاملة، فالقوانين الموضوعة والقضاة الفاسدون ، وتفشي الرشوة ، وذكاء بعض المجرمين القادرين على اخفاء معالم جرائمهم، أو الماهرين الذين يستطيعون تزييف المستندات والأدلة .. تحول دون تحقيق العدالة، لذلك توجد محكمة ثانية يحاكم فيها الانسان هي محكمة «نتائج الاعمال»، اذ إنّ لأعمالنا آثاراً ونتائج تصيبنا على المدى القريب أو البعيد، ولقد رأينا حكومات شيدت حكمها على الظلم والجور والاعتداء، فحاقت بها ردود افعالها، فانهارت وتلاشت حتى لم يبق لها أثر، أمّا المحكمة الثالثة، وهي أدق وأقسى من المحكمة الاولى والثانية، فهي (محكمة الضمير).. وفي الواقع، كما أنّ المنظومة الشمسية بنظامها العجيب قد تمثلت مصغرة جداً في قلب الذّرة، كذلك يمكن القول بأنّ محكمة يوم القيامة قد تمثلت مصغراً في داخلنا، إنّ في أعماق الانسان قوة غامضة يطلق عليها الفلاسفة اسم «العقل العملي»، ويسميها القرآن في قوله تعالى«النفس اللوّامة»، «لا أُقْسِمُ بِيَومِ القِيَامَةِ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّامَةِ أَيَحْسَبُ الاَنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَه»(القيامة: ١-٤)ويصطلح عليها المعاصرون باسم «الضمير» أو «الوجدان»، ما أنْ يقوم الانسان بعمل ما، خيراً كان أم شراً، حتى تعقد هذه المحكمة جلسة بدون ضوضاء ولا تشريفات، ولكن بكل جد ووفق الأصول، وتبدأ المحاكمة، ويصدر الحكم، ثواباً أو عقاباً، ويتم تنفيذه بهيئة آثار نفسية.. إنّ لهذه المحكمة خصوصية معينة ، فقاضيها وشاهدها ومنفذ أحكامها والمتفرج فيها واحد، وهو الضمير، فهو يزيح ستار الغفلة عن نظر القلب، وعقوبتها ايضاً خاصة ، إذ ليس فيها سجون حقيقية، ولا سياط للجلد، ولا أعواد للشنق، ولا محرقة للحرق، ولكن عقابها يكون أحياناً اكثر ايلاماً وسجنها اشد قسوةً بحيث إنّ الدنيا على سعتها تضيق بالإنسان.. وبالرغم من ذلك فان هنالك أشخاص على درجة من المكر والخداع بحيث إنّهم يستطيعون أنْ يخدعوا حتى ضمائرهم ويحرفوها، فقد يكون نداء الضمير لدى بعض المجرمين من الضعف بحيث إنّه لا يصل الى مسامعهم، أمثال يزيد ، وابن زياد، وعمر بن سعد، وشمر.. الخ، او من سار مسيرهم وحذا حذوهم في نصب العداء لأهل البيت(عليهم السلام)، ممن منعوا الزوار، واراقوا الدماء، وهدموا القباب المقدسة.. وهكذا يتبين لنا أنّ وجود المحكمة الرابعة، محكمة يوم القيامة، أمر لابدّ منه.

ما أرى الموت الا سعادة

إعداد / علي السعيدي

السعادة هي رحلة وليست محطة يصلها الانسان، فلا وقت للمرء كي يكون سعيدا أفضل من ساعته، فمثلاً نحن نقنّع أنفسنا بان حياتنا ستصبح أفضل بعد أن نتزوج.. ثم ننتظر ان نرزق الاطفال.. ثم نصاب بالإحباط لانهم مازالوا صغارا.. ونؤمن بان الأمور ستكون على ما يرام بمجرد تقدمهم بالسن ..ومن ثم نحبط مرة أخرى لانهم قد وصلوا فترة المراهقة الآن، ونبدأ بالاعتقاد بأننا سوف نرتاح فور انتهاء هذه الفترة من حياتهم ..ومن ثم نخبر أنفسنا بأننا سوف نكون في حال أفضل لو حصلنا على سيارة مثلاً، او بيت جديد، أو رحلة سفر.. وأخيرا أن نتقاعد، وفي الحقيقة ان الحياة مملوءة دوما بالتحديات.. لذلك من الأفضل أن نقرر عيشها بسعادة اكبر على الرغم من كل التحديات.. ففي كل مرة هناك محنة يجب تجاوزها.. وعقبة في الطريق يجب عبورها.. وعمل يجب انجازه.. ودين يجب دفعه.. ووقت يجب صرفه.. لكي تبدأ الحياة، وفي الحقيقة على المرء أن يفهم بان هذه الأمور كانت هي الحياة، لا ينتظر أن تنتهي المدرسة، او يعود الى المدرسة.. أن يخف وزنه قليلا، أو يزيد وزنه قليلا.. أن يبدأ عمله الجديد ...أن يتزوج، أن يحصل على أثاث جديد، أن يأتي الربيع ، أو أن يموت، أن يولد من جديد، كي يكون سعيدا..

فالإنسان هو من يصنع السعادة، حتى في أصعب الظروف ، وأشد الساعات، وأحلك المواقف.. وهذا ما جسده الامام الحسين(عليه السلام) حيث عبر عن الموت الذي يسميه الناس بأسماء عديدة، فهو الزؤام وهو المحتوم وهو الفراق، بأنه سعادة.. حيث قال(عليه السلام): (والله ما أرى الموت الا سعادة، والحياة مع الظالمين الا برما..)وكانت نظرة اصحابه(عليهم السلام) كنظرته(عليه السلام)، لذلك نجدهم على اختلاف أعمارهم.. ومناصبهم.. وأحوالهم.. قدموا ارواحهم وهم في غاية البهجة والطمأنينة، بل كانوا عاشقين للشهادة بين يديه(عليه السلام) ، فقد تكون السعادة في أن يهب الانسان ما يملك لإسعاد الاخرين حتى وان كانت حياته ما يهبه .. ولقد قيل فيهم:

قوم اذا طلبوا لدفع ملمةٍ

والخيل بين مدعسٍ ومكردس

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا

يتسابقون الى ذهاب الانفس

نصروا الحسين فيا لهم من فتية

باعوا الحياة وأُلبسوا من سندس

دعاء الإمام الحسين عليه السلام على عدوه..

اعداد/ الشيخ برير ال خليفة

لمّا جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين عليه السلام وكانوا سبعين ألف ، قال لهم : أيّها النّاس من منكم يتولّى قتل الحسين وله ولاية أيّ بلد شاء ؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى عمر بن سعد لعنه الله وقال له : يا عمر أُريد أن تتولّى حرب الحسين بنفسك ، فقال له : اعفني من ذلك ، فقال ابن زياد : قد أعفيتك يا عمر ، فأردد علينا عهدنا الّذي كتبنا إليك بولاية الرّيّ، فقال عمر : أمهلنا اللّيلة ، فقال له : قد أمهلتك، فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، وجعل يستشير قومه وإخوانه ، ومن يثق به من أصحابه ، فلم يُشر عليه أحد بذلك وكان عنده رجل يقال له : كامل ، وكان صديقاً لأبيه من قبله ، فقال له : يا عمر ما لي أراك بهيئة وحركة ، فما الّذي أنت عازم عليه ؟ فقال له ابن سعد لعنه الله: إنّي قد ولّيت أمر هذا الجيش في حرب الحسين وإنّما قتله عندي وأهل بيته كأكلة آكلها أو كشربة ماء ، وإذا قتلته خرجت إلى ملك الرّيّ ، فقال له كامل : أتريد أن تقتل الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أفّ لك ولدينك يا عمر ، أسفهت الحقّ وضللت الهدى ، أما تعلم إلى حرب من تخرج ؟ ولمن تقاتل ؟ والله لو أُعطيتُ الدّنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله لما فعلت ، فكيف تريد قتل الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما الّذي تقول لجده صلى الله عليه وآله غداً ؟وإنّي أُشهد بالله إن حاربته أو أعنت عليه لا تلبث في الدّنيا بعده إلاّ قليلا ، فقال له عمر بن سعد : بالموت تخوّفني وإنّي إذا فرغت من قتله أكون أميراً على سبعين ألف فارس ، وأتولّى ملك الريّ ...! فلما كان يوم العاشر من محرم سمع الناس، الامام الحسين عليه السلام يدعوا بهذا الدعاء: « اللهم امنعهم بركات الأرض، وفرقهم تفريقاً، ومزقهم تمزيقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاة عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا يقاتلوننا» ثم صاح بعمر بن سعد: «مالك؟! قطع الله رحمك كما قطعت رحمي، ولا بارك الله لك في أمرك، وسلط الله عليك من يذبحك على فراشك» قال الراوي: فكان كما قال عليه السلام.

سيرة الامام الحسين عليه السلام ج١ ص٣

قارورة ..ام سلمة عليها السلام

إعداد/ محمد قاسم النصراوي

روى الأوزاعيّ ، عن عبد الله بن شدّاد ، عن أُمّ الفضل بنت الحارث أنّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله رأيت اللّيلة حُلُماً منكراً ، قال : وما هو ؟ قالت: إنّه شديد ، قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأنّ قطعة من جسدك قد قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيراً رأيت، فأن فاطمة عليها السلام ستلد غلاماً فيكون في حجرك ، قالت : فولدت الحسين عليه السلام ، وكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله و دخلت به يوماً على النبيّ صلى الله عليه وآله فوضعته في حجره، ثمّ حانت منّي التفاتة، فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهرقان بالدّموع ، فقلت: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله ما لك ؟ قال : أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ أُمّتي تقتل ابني هذا، وأتاني بتربة حمراء من تربته. وروي بإسناد آخر عن أُمّ سلمة رضي الله عنها أنّها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندنا ذات ليلة فغاب عنّا طويلا ، ثمّ جاءنا وهو أشعث أغبر ، ويده مضمومة ، فقلت له : يا رسول الله ما لي أراك شعثاً مغبّراً ؟ فقال : أُسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء فأريت فيه مصرع ابني الحسين عليه السلام وجماعة من ولدي وأهل بيتي ، فلم أزل ألقط دماءهم ، فمنها ما هو في يدي وبسطها إليّ ، فقال : خذيها فاحتفظي بها ، فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر ، فوضعته في قارورة وشددت رأسها واحتفظت بها ، فلمّا خرج الحسين عليه السلام من مكّة متوجّهاً نحو العراق كنت أُخرج تلك القارورة في كلّ يوم وليلة وأشمّها وأنظر إليها ثمّ أبكي لمصابه ، فلمّا كان اليوم العاشر من المحرّم وهو اليوم الّذي قتل فيه عليه السلام أخرجتها في أوّل النهار وهي على حالها ثمّ عدت إليها آخر النهار فإذا هي دم عبيط ، فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيتسرّعوا بالشماتة ، فلم أزل حافظة للوقت واليوم حتّى جاء الناعي ينعه فحقّق ما رأيت.

(بحار الانوار:ج٤٤- ص٢٣٨) .

حكاية الخميس

✡قل: باشِر العمل غداً، ولا تقل: باشر بالعمل غداً، لأن (باشر) فعل متعد بنفسه فلا حاجة إلى الباء.

✡قل: دُهِشَ فلان من هذا الخبر، ولا تقل: اندهش فلان من هذا الخبر. لأن (دهش) فعل يبنى للمجهول دائماً.

✡قل: جلس فلان عن يمين زيد، ولا تقل: جلس فلان على يمين زيد.

✡قل: زار فلان ثلاث جزائر، ولا تقل: زار فلان ثلاث جُزُر، لأن (جُزُر) جمع (جَزور) وهو الجمل المذبوح، أو المعدّ للذبح.

✡قل: هذه قارة افريقية، ولا تقل هذه قارة افريقيا.

هل تعلم

• ان الاشهر الحرم هي: رجب، ذي القعدة، ذي الحجة، محرم.

• ان الواجب الغيري، هو ما أوجبه الله لغيره.. كالوضوء للصلاة.

• ان زيارة الناحية المقدسة تنسب الى الامام الحجة عليه السلام.

• ان اول ظهور للإمام الحجة عليه السلام يكون في المسجد الحرام سانداً ظهره الى الكعبة.

• ان القبر الذي سيظهره الامام الحجة عليه السلام للناس هو قبر امه الزهراء عليها السلام

(كتاب: ١٥٠٠ سؤال وجواب: السيد مرتضى الميلاني)

كلمات مضيئة

قال الامام الحسين عليه السلام: (اياك وما تعتذر منه، فإن المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، و المنافق كل يوم يسيء ويعتذر).

ومن دعاء له عليه السلام: (الهي وسيدي إن طاعتي لا تنفعك، ومعصيتي لا تضرك، فهب لي ما لا ينفعك، واغفر لي مالا يضرك، فإنك أرحم الراحمين).

كلمة ومعنى

(المُقيت): اسم من أسماء الله الحُسنى، ومعناه: المُقتدر، الحفيظ، خالق الأقوات (جمع قوت)، المُتكفِّل بإيصالها إلى الخلق.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع: www.alkafeel.net ـ راسلونا على: nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / الشيخ علي السعيدي
التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي